

تخصيات شريفة جامعتنا
في ضوء الكتب والسنة

إعداد

عفاف محمد عبد العزيز الشريف





تخصّصات شرعية جامعة

في

ضوء الكتب والسنة

إعداد

عفاف محمد عبد العزيز السقيب

عفاف محمد عبد العزيز الرقيب، ١٤٤٣هـ - ٢

فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرقيب، عفاف محمد عبد العزيز

تحسينات شرعية جامعة / عفاف محمد عبد العزيز الرقيب -
الطائف، ١٤٤٣هـ - ١٤٢ ص، ١٠، ١٥ سم

١- الأدعية والأذكار أ. العنوان

ديوي ٢١٤، ٦١ رقم الإيداع: ١٤٤٣/٦٠٤١

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٤-٠٣٦٨-٤

الطبعة الثانية

(١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م)

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

صف، تدقيق لغوي، تنسيق وإخراج فني:

سعد الجندي

٠٠٢٠١٠٦١٩٨٨٦٠٠

G mail Saelg29@gmail.com

جوال المؤلف

٠٠٩٦٦٥٥٨٩٤١٠٠٣

الناشر: بإشراف دار ثمار للنشر والتوزيع - القاهرة:

٠٠٢٠١١١٩٣٩٣٣٠٥

٠٥٦٩٤١٧٨٨٠

طبع على نفقة فاعل خير



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ ﴾

﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿٢٠٠﴾

[الأعراف : ٢٠٠].



المقدمة

الحمد لله الذي تفرّد بالعزّ والجلال، وتوحّد بالكبرياء والكمال، وجلّ عن الأشباه والأشكال، ودلّ على معرفته فزال الإشكال، وأدلّ من اعتزّ بغيره غاية الإذلال، وتفضّل على المطيعين بلذيذ الإقبال، بيده ملكوت السماوات والأرض ومفاتيح الأقفال، لا رادّ لأمره ولا معقّب لحكمه وهو الخالق الفعّال.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله

الحمد وهو على كل شيء قدير .

هو الأول والآخِرُ والظاهرُ والباطنُ الكبيرُ المتعال، لا يحويه الفكرُ ولا يحُدُّه الحَصْرُ ولا يُدْرِكُه الوَهْمُ والخيال .

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيد المرسلين وخاتم النبيين، اللهم ابعثه مقامًا محمودًا يَغْبِطُه عليه الأولون والآخرون، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين اهتدوا بهديه واستنوا بسُنَّتِه .

التحصينات والاستعاذة في هذا الباب كثيرة، وتيسيرًا على القارئ، جمعنا بعضًا منها من الكتاب والسنة ومن أدعية بعض الصحابة والتابعين ليحصنَ بها المسلم نفسه أو ببعضها ما شاء، وبقدر ما شاء .

غير أنّ الدعاء مع التحصين في وقت السَّحَرِ أَجَوِبُ
وَأَسْمَعُ، فعندما سُئِلَ رسول الله ﷺ: أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قال:
«جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، وَدُبُرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ». [رواه
الترمذي، رقم: ٣٤٩٩].

وقال بعض العلماء والمشايخ: (لا حرج في الدعاء به،
فالدعاء بغير المأثور، إذا كان معناه صحيحًا لا حرج فيه).
هذا وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
تسليمًا كثيرًا.

مقدمته

عفاف محمد عبد العزيز الرفيق



تحصينات من القرآن الكريم

تحصينات من القرآن الكريم

القرآن الكريم هو حصن المسلم الحصين، ودرعه الواقى من كل شر وسوء. فيه الآيات البيّنات التي تحفظ الإنسان بإذن الله من كيد الشياطين، ومن شرور الإنس والجن، ومن كل مكروه قد يصيبه في حياته.

وقد أرشدنا النبي ﷺ إلى أهمية التحصّن بالقرآن، وتعليم أهله وأولاده آياته وسوره التي تجلب الحفظ والبركة، وتدفع البلاء والمصائب. فالتحصينات القرآنية ليست مجرد كلمات تُتلى، بل هي نور يضيء القلب، وقوة

تدفع الضعف، وسكينة تحل محل القلق والخوف.

في هذه المقدمة، نسعى إلى إبراز أهمية هذه التحصينات المستمدة من كلام الله العظيم، وكيف يمكن للمسلم أن يجعلها جزءاً لا يتجزأ من حياته اليومية، ليحفظه الله بها من كل ما يخشاه ويحذره، وليكون في معية الله وحفظه ورعايته.

سورة الفاتحة:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ ③ مَلِكٍ يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤ أَهْدِنَا

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا

الضَّالِّينَ ⑦﴾ [الفاتحة: ١-٧].

هي السورة الكافية والشافية وهي أمُّ القرآن وأمُّ الكتاب والسبع المثاني، سماها العلماء ١٢ اسمًا، ووصل لقراءة ٢٥ اسمًا، كل هذه المسميات، ولكل اسم معنى ودليل عليه من سنة النبي ﷺ، وهي السورة الواقية التي تقي الإنسان من الحسد والسحر، وسورة ما أنزل الله مثلها في أي كتاب آخر غير القرآن الكريم، واختص الأمة بهذه السورة.

آية الكرسي:

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ [البقرة: ٢٥٥].

❦ قال أبو أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في فضل قراءتها بعد الصلاة المفروضة إن الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قال: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت». [الألباني، رقم: ٩٣٤].

آية الكرسي تحمي البيوت التي تُقرأ فيها من الشياطين والجن، فمن جملة الحديث الذي قاله الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لأبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إذا أويتَ إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي، لن يزال معك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح». [رواه البخاري، رقم: ٣٢٧٥].

وعدد كلماتها ٥٠ كلمة، في كل كلمة بركة.

آخر آيتين من سورة البقرة:

❦ ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۚ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَاَمَنَ

بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ
 وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا
 يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ
 رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا
 إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا
 طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا
 عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ [البقرة: ٢٨٥].

ورد عن أبي مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
 «مَنْ قرأ بِالْآيَاتِينَ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفْتَاهُ». [صحيح
 البخاري، رقم: ٥٠٤٠].

وعن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
 «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفِي

عام، أنزل منه آيتين، ختم بهما سورة البقرة، لا يُقرآن في دار
ثلاث ليالٍ فيقربها شيطان». [رواه الترمذي، رقم: ٢٨٨٢].

ومن قرأ سورة الإخلاص والمعوذتين

سورة الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ
يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾ [الإخلاص: ١-٤].

سورة الفلق

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِنْ شَرِّ
غَاسِقِ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝٤ وَمِنْ
شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ [الفلق: ١-٤].

سورة الناس

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١ مَلِكِ النَّاسِ ۝٢ إِلَهِ النَّاسِ ۝٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝٦﴾ [الناس: ١-٦].

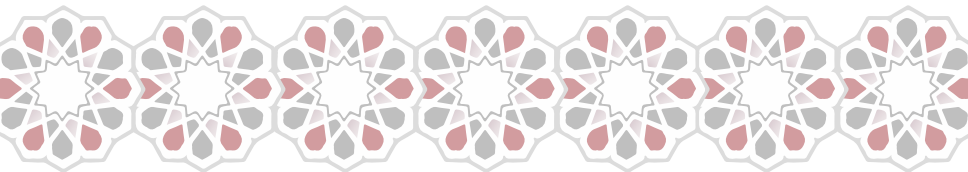
✽ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرّات. [رواه البخاري، رقم: ٨٩٥٤].

لما ورد في تفسير كل سورة منها هو أن كل سورة منها بمثابة حصن يحمي المؤمن عند قراءتها، سواء من الجن

في ضوء الكتب والسنة



وشروره، أو الحسد، أو غير ذلك من أمور الدنيا، وعلى هذا صارت تلك السور الكريمة لها مكانة خاصة في الذكر، فتردُّ صباحًا ومساءً، وعقب كل صلاة، وقبل النوم.





الاستشفاء بالقرآن الكريم

الاستشفاء بالقرآن الكريم

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، وهو النور الذي يهدي به الله عباده، والشفاء لما في الصدور، والرحمة للمؤمنين. وقد أنزله الله تعالى على نبيه محمد ﷺ ليكون هدىً وبشرى للمسلمين، وليخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه، ويهديهم إلى صراط العزيز الحميد.

ومن عظيم فضل الله تعالى على عباده أن جعل في هذا الكتاب شفاءً لأمرضهم الروحية والنفسية والبدنية، فهو

الدواء الناجع لكل داء، والبلسم الشافي لكل سُقم، لمن آمن به وتدبر آياته وعمل بما فيه. فلاستشفاء بالقرآن ليس مجرد قراءة للآيات، بل هو تدبر لمعانيها، وتطبيق لأوامرها، واجتناب لنواهيها، واليقين بأن الله تعالى هو الشافي والمعافي، وأن القرآن هو وسيلة من وسائله لتحقيق الشفاء.

١- عن أبي ذر رضي الله عنه قال: جعل رسول الله ﷺ يتلو

عليَّ هذه الآية:

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۗ

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ ۗ﴾ [الطلاق: ٢-٣].

ثم قال: «يا أبا ذر، لو أن الناس كلهم أخذوا بها

لكفّتهم». [مسند أحمد، رقم: ٢١٥٥١].

٢- عن سعيد بن عتبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بينما رجل جالس وهو يعبث بالحصى ويحذف بها، إذ رجعت حصاة منها فصارت في أذنه، فجهد بكل حيلة، فلم يقدر على إخراجها، فبقيت الحصاة في أذنه دهرًا تؤلمه، فبينما هو ذات يوم جالس إذ سمع قارئًا يقرأ الآية ﴿ **أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ** ﴾ [النمل: ٦٢]. فقال الرجل: يا رب أنت المجيب، وأنا المضطر فاكشف ضر ما أنا فيه، فنزلت الحصاة من أذنه.

٣- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يرفعه إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أن يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ، حين بدا له أن يدعو الله عَزَّ وَجَلَّ بالظلمات، حين ناداه وهو في بطن الحوت فقال: اللهم ﴿ **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ** ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

فأقبلت الدعوة تحفّ بالعرش، فقالت الملائكة: يا رب هذا صوت ضعيف مكروب من بلاد الغربية.

فقال: أما تعرفون ذلك. قالوا: ومن هو؟ قال: ذلك عبدي يونس، الذي لم يزل يُرْفَع له عمل متقبل، ودعوة مجابة. قالوا: يا رب أفلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء، فننجيه من البلاء؟ قال: بلى، فأمر الحوت فطرحه بالعراء، فأنبت الله عليه اليقطينة. قلنا: يا أبا هريرة وما اليقطينة؟ قال: شجرة الدباء.

قال أبو هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: هيا الله تعالى له أروية وحشية تأكل من حشيش الأرض، فتجيء، فتفشج له، وترويه من لبنها كل عشية وبكرة، حتى نبت يعني (لحمه). [تفسير ابن كثير ٤: ٥٤، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٥: ١٢٨].



تحصينات شرعية جامعة

تحصينات شرعية جامعة

إن الشريعة الإسلامية الغراء لم تترك للمسلم سبيلاً للوقاية من الشرور والمكآره إلا بيّنته وأرشدت إليه. ومن بين هذه السبل العظيمة، تأتي «**التحصينات الشرعية**» كحصن متين ودرع واقية تحفظ المسلم بإذن الله من كل ما يخشاه ويحذره، سواء كان ذلك من شرور الإنس والجن، أو من كيد الشياطين ووساوسهم، أو من الأمراض والأسقام، أو من الحسد والعين.

التحصينات الشرعية هي مجموعة من الأذكار والأدعية والآيات القرآنية التي وردت في الكتاب والسنة، والتي كان النبي ﷺ وأصحابه الكرام يلتزمون بها لحفظ أنفسهم وأهلهم. إنها ليست مجرد كلمات تُقال، بل هي قوة إيمانية وتوكلٌ صادق على الله، واعتراف بعجزه ولجوءه إلى قوته وعزته.

وسائل توفر الحماية والحرز من الشيطان:-

- ١- الإكثار من الاستغفار والاستعاذة بالله من الشياطين ومن شرورها.
- ٢- الإكثار من ذكر الله بالتهليل والتكبير والتسبيح والتحميد.

٣- قراءة آية الكرسي، خاصة قبل النوم.

٤- الإكثار من الصلاة على رسول الله ﷺ.

٥- قراءة أواخر سورة البقرة وقراءة المعوذتين خاصة

قبل النوم.

٦- قراءة سورة الزلزلة، والكافرون قبل النوم.

٧- المحافظة على الصلاة والإكثار من النوافل.

❁ ومن هذه التخصیصات التي ذكرها ابن القيم في زاد المعاد ضمن مجموعة التعوذات، ولكنها ليست مروية عن النبي ﷺ:

مضمون هذه الأدعية من ١ إلى ٦ يتمشى مع تعاليم

الإسلام وأصول التوحيد.

فالتوكل على الله الواحد الأحد، الذي لا شريك له،
والاعتصام به هو أساس الإيمان.

وهذه الأدعية تعبر عن:

✽ الاعتراف بعظمة الله وعلوه وقدرته: «بالله العلي
العظيم».

✽ طلب الحماية من شر الشيطان ومن شر إبليس
وجنوده والناس المؤذنين: «ومن شر الأشرار». ومن شر كل
ذي شر، وهذا المعنى متضمّن في العديد من الأدعية القرآنية
والنبوية العامة للاستعاذة من الشرور.

١ - تحصّنت بالله الذي رفع السماء بلا عمد، تحصّنت
بالله الذي بسط الأرض على ماء فجمد، توكلت على الله

الذي خلق الخلق وأحصاهم عددًا، استعنت بالله الذي رزق الخلق ولم ينس منهم أحداً.

۲- تحصّنتُ بذي العزة والجبروت، واعتصمتُ برب الملك والملكوت، وتوكلتُ على الحي الباقي الدائم الذي لا يموت، اللهم قني واصرف عني الأذى إنك على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير، يا نعم المغيث، ونعم المجير، ونعم المعيد، ونعم المولى ونعم النصير.

۳- تحصّنتُ بالله الواحد الأحد، اعتصمتُ بالله الفرد الصمد، وتوكلتُ على الله الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

۴- تحصّنتُ بالله العلي العظيم من شر إبليس وجنوده،

ومن شر شياطين الإنس والجن، ومن شر كل معلين ومسرّ،
ومن شر ما يظهر بالليل ويكمن بالنهار، ومن شر ما يظهر
بالنهار ويكمن بالليل، ومن شرّ ما ينزل من السماء ومن شر
ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج
منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل
والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن.

٥- تحصّنتُ بالله العليّ العظيم من شر الأشرار، وشر
الأخطار، وشر الأمراض، وشر الحُساد، ومن شر كل ذي شر
لا أطيع شره، ومن شر إبليس وجنوده، ومن شر كل دابة أنت
أخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم.

٦- آمناً بالله العظيم وحده، وكفرنا بالجبت والطاغوت،

واستمسكنا بالعروة الوثقى لا انفصام لها، والله سميع عليم.
(٣) مرات.

٧- لا إله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير.. عشر مرات. [رواه البخاري، رقم:
٣٢٩٣].

٨- بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله خير الأسماء،
بسم الله رب الأرض والسماء، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
أذى، بسم الله الكافي، بسم الله المعافي، بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع
العليم، بسم الله على نفسي وديني، بسم الله على أهلي
ومالي، بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي، الله أكبر الله أكبر
الله أكبر، أعوذ بالله مما أخاف وأحذر، الله ربي لا أشرك به

شيئاً، عزَّ جارُّك، وجلَّ ثناؤُك، وتقدَّست أسماؤُك، ولا إله غيرك، اللهم إني أعوذ بك من شر كل جبار عنيد، وشيطان مرِيد، ومن شر قضاء السوء، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم. [من دعاء أنس بن مالك رواه بنحوه الطبراني في الدعاء].

٩- عند النوم وراحة البال قال: «اللهم رب السماوات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جاراً من شر خلقك جميعاً أن يفرط عليّ أحد، أو أن يبغي عليّ، عزَّ جارُّك، وجلَّ ثناؤُك، ولا إله غيرك، لا إله إلا أنت». [رواه الترمذي، رقم: ٣٥٢٣].

١٠- تحصَّنت بالذي لا إله إلا هو، إلهي وإله كل شيء، وتوكلت على الحي الذي لا يموت، واستدفعت الشر بلا

حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، حسبي الله ونعم الوكيل،
 حسبي الله من العباد، حسبي الخالق من المخلوق، حسبي
 الرازق من المرزوق، حسبي الله هو حسبي، الذي بيده
 ملكوت كل شيء وهو يُطعم ولا يُطعم، وهو يغيث ولا
 يغيث وهو يجير ولا يجار عليه، حسبي الله وكفى، سمع الله
 لمن دعا، ليس وراء الله مرمى، ليس وراء الله منتهى، حسبي
 الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. [انظر
 مشكاة المصابيح، وروى البزار بعضه كما قال في المجمع].

١١ - اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت
 رب العرش العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ولا
 حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل
 شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل

شيء عدداً، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان
وشركه، ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على
صراط مستقيم. [رواه ابن السني عن بعض بنات النبي
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ].

١٢- اللهم رب السماوات السبع ورب الأرض ورب
العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى
ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء
أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء،
وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك
شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اللهم أغننا من
الفقر، واقض عنا الدين. [صحيح مسلم، رقم: ٢٧١٣].

١٣ - حسبي الله لديني، حسبي الله لدنياي، حسبي الله الكريم لما أهمني، حسبي الله الحليم القوي لمن بغى علي، حسبي الله الشديد لمن كادني بسوء، حسبي الله الرحيم عند الموت، حسبي الله الرؤوف عند المسألة في القبر، حسبي الله الكريم عند الحساب، حسبي الله اللطيف عند الميزان، حسبي الله القدير عند الصراط، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. [رواه الحكيم عن بريدة كما جاء في الكنز ١٥٥].

﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] ٣

مرات.

﴿وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤]

[غافر: ٤٤].

﴿أَنِّي مَسَّنِي الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣]

[٨٣].

﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

[الأنبياء: ٨٧].

كرر ٧ مرات «حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم» يكفيك ما أهمك من أمر الدنيا والآخرة. [أخرجه أبو داود، رقم: ٥٠٨١].

١٤ - نعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه، وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما خلق وذراً وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما يلج في الأرض، ومن شر ما يخرج

منها، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا
رحمن. [أخرجه أحمد، رقم: ۱۵۴۶۱].

۱۵ - «اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب
والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت،
اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه،
وأن أقترب على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم».. قال:
«قلها إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك».
[رواه أبو داود، رقم: ۵۰۶۷].

۱۶ - «اللهم لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك
توكلتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمتُ، وإليك حاكمتُ،
أعوذ بعزتك أن تضلني، لا إله إلا أنت، أنت الحي الذي لا
يموت، والجن والإنس يموتون». [رواه مسلم، رقم: ۲۷۱۷].

١٧ - «اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك من أن أغتال من تحتي». [أخرجه أبو داود، رقم: ٥٠٧٤].

١٨ - اللهم أنت القوي فليس أحد أقوى منك، وأنت الرحيم فليس أحد أرحم منك. اللهم إنك رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ فَأَنْقَدْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ. ورحمت نوحًا من قبل فنجَّيْتَهُ مِنْ كَرْبِهِ، ورحمت أيوب من بعدُ فكشفت ما به من ضر، ورحمت زكريا فوهبت له ولدًا بعد يأس أهله وكبر سنِّه، ورحمت لوطًا وأهله فخلصته من العذاب النازل بقومه،

ورحمتَ يعقوبَ فرددتَ عليه بصره وخلصته من حزنه،
ورحمتَ يوسفَ فنجيته من الجبِّ، ورحمتَ يونسَ في بطن
الحوت فنجيته من غمه، اللهم ارحمنا رحمة تغنيننا بها عن
رحمة من سواك؛ رب مسني الضر، وأنت أرحم الراحمين.
[قالها أبو الحسن الشاذلي رحمته الله وهذا من أصحاب السلف الصالح].

١٩- تحصّنت بذي العزة والجبروت، واعتصمت
برب الملك والملكوت، وتوكلت على الحي الذي لا
يموت. تحصّنت بالله الذي لا إله إلا هو إلهي وإله كل شيء،
واعتصمت بربي العظيم ربي ورب كل شيء، وتوكلت على
الحي القيوم الذي لا يموت، واستدفعت الشر بلا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم، وحسبي الله ونعم الوكيل. [الفيروز
آبادي المصدر سفر السعادة، رقم: ٣١٠].

٢٠- إذا تعار من الليل قل: «اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه مختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم». [رواه مسلم، رقم: ٧٧٠].

٢١- إذا أردت مضجعك فقل: «اللهم أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبرسولك الذي أرسلت، فإن متَّ متَّ على الفطرة». [رواه البخاري رقم: ٦٣١٣].

٢٢- «باسم الله، آمنت بالله، اعتصمت بالله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله. إلا رزق خير ذلك

المخرج، وصُرف عنه شر ذلك المخرج». [رواه أحمد، رقم: ٤٧١].

جاء عنه إن هذا حصن حصين من الشياطين، وفيه هداية إلى الخير، وكفاية من الشر، ووقاية من الضر، وما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرًا أو غيره فيقول هذا الذكر إلا رُزق خيرًا في ذلك المخرج.

ورد في قوله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**:

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢]

[١٥٢].

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ

الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣].

٢٣- اللهم إنك سلطت علينا عدوًّا بصيرًا بعيوبنا يرانا هو وقبيله من حيث لا نراهم، اللهم آيسه منا كما آيسته من رحمتك، وقنطه منا كما قنطته من عفوك، وباعد بيننا وبينه كما باعدت بين المشرق والمغرب.

أو بعبارة أخرى:

باعد بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين رحمتك وجنتك.
[القائل المأثور لهذا الدعاء هو محمد بن واسع الأزدي البصري وهو من صغار التابعين الثقات العباد].

٢٤- اللهم إنك سلطت عليَّ عدوًّا، فأسكنته صدري، وأسكنته مجرى دمي، إن أهُمَّ بفاحشة شجعني، وإن أهُمَّ بطاعة ثبطني ولا يَغْفُلُ إن غفلتُ، ولا ينسى إن نسيتُ،

ينصب لي من الشهوات، ويتعرض لي في الشبهات، وإلا
تصرف عني كيده يستذلني، اللهم فاقهر سلطانه بسلطانك
حتى تخسأه بكثرة ذكري لك.

«الحمد لله الذي جعل كيده وسواساً».

٢٥- قال السري السقطي:

بلغني أن امرأة كانت إذا قامت من الليل قالت: «اللهم
إن إبليس عبد من عبيدك، ناصيته بيدك، يراني من حيث لا
أراه، وأنت تراه من حيث لا يراك، اللهم إنك تقدر على أمره
كله، وهو لا يقدر من أمرك على شيء، اللهم إن أردني بشر
فأرده، وإن كادني فكده، أدرأ بك في نحره، وأعوذ بك من
شره». [صفوة الصفوة، رقم: ٤ / ٤٤٠].

٢٦- من دعاء الشيخ فهد القرني يقول:-

من عنده مس، سحر، خوف، هلع، وسواس، تأخر
زواج، أو أي شيء آخر قولوا هذا الدعاء، وهو استفاد منه:

«اللهم يا حي يا قيوم، سخر لي ملائكة السماء وجند
الأرض، اللهم سخر ملائكة السماء على الشياطين
الساكنين في جسدي، على كل شيطان ساكن في جسدي، أو
في رزقي أو في ذريتي أو في بيتي أو في مالي، أو في قليل أو
كثير، أو أول أو آخر، أو ظاهر أو باطن لي، مما أوتيت به من
فضل منك يا حي يا قيوم، اللهم سخر لي ملائكة السماء
وجند الأرض ليذهبوا عني بأمرك كل ما حل بي».

❁ وأخيراً:

اللهم أنت ثقتي في كل شدة، وأنت لي في كل أمر نزل
ملجأً وعدة، كم من همّ يضعف فيه الفؤاد، وتقلّ فيه الحيلة،
ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو، فأنزله بك،
وشكوته إليك رغبة فيك عمن سواك، ففرّجته وكشفته
وكفيتنيه، فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى
كل غاية.





استعادة شرعية جامعة

استعادة شرعية جامعة

الاستعادة بالله: حصن المؤمن في الدنيا والآخرة.

إن من أعظم مطالب المسلم في هذه الحياة الدنيا، بل وفي الآخرة أيضاً، أن يتعوذ بالله تعالى من كل شر يحيط به. وإن هذا الطلب للاستعادة ليس مجرد كلمات تقال، بل هو علامة راسخة من علامات الإيمان بالله الواحد الأحد، وبرهان ساطع على اليقين بقدرته **عَزَّوَجَلَّ** على دفع كل مكروه. فالله وحده مالك الملك، القادر على كل شيء، وإليه وحده يلجأ

المؤمن تذلاً ودعاءً، طلباً للنفع وطلباً للمصالح، ودفعاً للشرور والآفات التي قد تعترض طريقه.

والدعاء في ذاته عبادة جليلة، أمرنا بها ربنا وحثنا عليها نبينا الكريم ﷺ، حتى قال: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ»، وتلا قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]. فكيف إذا كان هذا الدعاء طلباً للحماية والعون من الله؟

إن الاستعاذة بالله عزَّ وجلَّ هي عين اللجوء إليه، وهي الحصن والأمان الذي يحمي به كل مؤمن بالله ليحتجز ويتعد عن الشرور المتنوعة التي قد تواجهه في مسيرة حياته. وقد علمنا رسول الله ﷺ هذا الدرس العملي حين قال لابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ». ففي هذا التوجيه النبوي تأكيد على

أن الله هو الملجأ والمعاذ، وأن بيده وحده النفع والضرر.

والمأمل في هدي النبي ﷺ وسنته المطهرة، يجد أنه قد علمنا الاستعاذة من شتى أنواع الشرور، سواء كانت في ديانا هذه أو في آخرتنا. ومن هذا المنطلق، فإن توثيق هذه الأدعية ونشرها وتعليمها بين المسلمين لهو ضرورة شرعية عظيمة، يسهم في تحقيق السعادة في الدارين.

فالاستعاذة بالله هي لجوء العبد إلى قوته وعزته، واعتراف بضعفه وحاجته إليه ليحميه من كل شر وسوء، سواء كان ظاهراً نراه أو باطناً لا ندركه، محسوساً نلمسه أو غير محسوس لا نحيط به علماً. وقد تكرر الأمر بالاستعاذة والحث عليها في القرآن والسنة، لما لها من فضل عظيم وأثر بالغ في حفظ المسلم من المكاره والفتن. إنها بحق سلاح

المؤمن القوي الذي يحتمي به من وساوس الشيطان وكيدته،
ومن شرور الإنس والجن، ومن كل ما يخافه ويحذره.

لذا، فمن واجب المسلم أن يثابر على المداومة على هذه
الأدعية المباركة، وأن يعلمها لأهله ويشجع زوجته وأبناءه
على تعلمها، وأن يسارع في نشرها بين إخوانه المسلمين،
ليعم الخير والأمن والتحصين برعاية الله وحفظه.

حقيقتها: الهرب من شيء تخافه إلى من يعصمك منه.

صيغتها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أو نحوه.
وتكون الاستعاذة إما باسم من أسماء الله تعالى، أو بصفة من
صفاته، كقولك: «أعوذ برضاك من سخطك» وما شابه ذلك
الالتجاء.

وهذه الأدعية منها ما هو صحيح مروى عن الرسول ﷺ، ومنها ما هو مأثور، فاختر منها ما شئت.

١ - أعوذ بوجه الله العظيم الذي لا شيء أعظم منه، وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام، وبسلطان الله المنيع، وأعوذ بكلمات الله التامات الطاهرات الطيبات المباركات الزكيات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، وأعوذ بأسماء الله الحسنی من غضبه وعقابه ومن شر عباده، ومن شر إبليس وجنوده، ومن شر شياطين الإنس والجن، ومن شر كل معلن ومسرّ، ومن شر ما يظهر بالليل ويكمن بالنهار، ومن شر ما يظهر بالنهار ويكمن بالليل، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها، ومن شر الأشرار وشر الأخطار، ومن شر

الأمراض، ومن شر كل ذي شر لا أطيع شره، ومن شر كل دابة الله أخذ بناصيتها إن ربي علي صراط مستقيم.

٢- «اللهم إني أسألك الجنة وما قرَّب إليها من قول وعمل، ونعوذ بك من النار وما قرَّب إليها من قول وعمل، وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيرًا». [رواه أحمد، رقم: ٢٥١٨٠]، [وابن ماجه، رقم: ٣٨٤٦].

٣- «اللهم إني أعوذ بك من الهدم، وأعوذ بك من التردِّي، وأعوذ بك من الغمِّ والغرق والحرق والهرم، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرًا وأعوذ بك أن أموت لديغًا». [سنن أبي داود، رقم: ١٥٥٢، ١٥٥٣].

٤ - «اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، ومن فتنة القبر، وعذاب القبر». [أخرجه البخاري، رقم: ٦٣٧٧، ومسلم، رقم: ٥٨٩].

٥ - اللهم إني أعوذ بك من الفقر إلا إليك، ومن الذل إلا لك، ومن الخوف إلا منك ومن اللجوء إلا إليك، وأعوذ بك أن أقول زورًا، أو أغشى فجورًا، أو أكون بك مغرورًا، وأعوذ بك من شماته الأعداء، وعضال الداء، وخيبة الرجاء، وزوال النعمة وفجاءة النعمة، وأعوذ بك من شر الخلق، وهم الرزق، وسوء الخلق، وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد.

٦ - «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما

أثنت على نفسك». [صحيح مسلم، رقم: ٤٨٦].

٧- «اللهم إني أعوذُ بك من العجزِ والكسلِ، والجبنِ والبخلِ والهَرَمِ، وعذابِ القبرِ، اللهم آتِ نفسي تقواها، وزكَّها أنت خيرٌ من زكَّها، أنت وليُّها ومولاها، اللهم إني أعوذُ بك من علمٍ لا ينفعُ، ومن قلبٍ لا يخشعُ، ومن نفسٍ لا تشبعُ، ومن دعوةٍ لا يُستجابُ لها». [رواه مسلم، رقم: ٢٧٢٢].

٨- أعوذ بالله العلي العظيم من شر ما استعاذ منه سيدنا محمد وعيسى وإبراهيم الذي وفى، وأعوذ بكلمات الله التامة من شر السامة والهامة، ومن شر كل عين لامة.

٩- نعوذ بالله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. ثلاث مرات.

١٠ - «اللهم إني أعوذُ بك من البُخْلِ، وأعوذُ بك من الجُبْنِ، وأعوذُ بك من أن أُرَدَّ إلى أَرْدَلِ العُمُرِ، وأعوذُ بك من فِتْنَةِ الدنيا، وعذابِ القَبْرِ». [أخرجه البخاري، رقم: ٦٣٩٠].

١١ - «اللهم إني أعوذُ بك من الهمِّ والحَزَنِ، وأعوذُ بك من العجزِ والكَسَلِ، وأعوذُ بك من الجُبْنِ والبُخْلِ، وأعوذُ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. من قالها صباحاً ومساءً ذهب همه وقُضي دينه». [أخرجه أبو داود، رقم: ١٥٥٥].

١٢ - «اللهم إني أعوذُ بك من عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وقلبٍ لا يَخْشَعُ، ودعاءٍ لا يُسْمَعُ، ونَفْسٍ لا تَشْبَعُ، اللهم إني أعوذُ بك من هَوْلِ الأربَعِ». [أخرجه النسائي، رقم: ٥٤٧٠].

١٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى

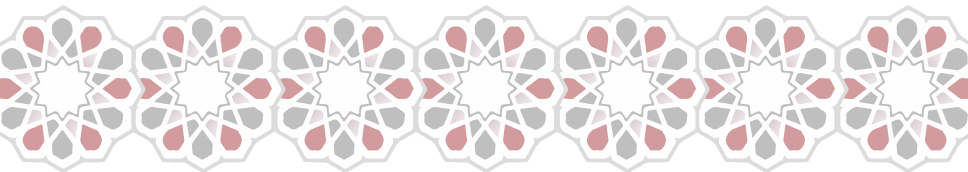
في ضوء الكتب والسنة



الله». وكان يتعوذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ جَهَنَّمَ، وَفِتْنَةِ
الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ. [رواه النسائي، رقم:
٥٥١٠].

١٤ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ
بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيَّيْ». [أخرجه أبو داود، رقم: ١٥٥١، والنسائي، رقم: ٥٤٤٤، والترمذي،
رقم: ٣٤٩٢].

١٥ - اللهم إني أعوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجِ
تُشْيِينِي قَبْلَ الْمَشِيبِ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رِبًّا، وَمِنْ مَالٍ
يَكُونُ عَلَيَّ عَذَابًا، وَمِنْ خَلِيلٍ مَآكِرٍ. [أخرجه الطبراني في
الدعاء، رقم: ١٣٣٩].



١٦- اللهم إني أعوذ بك من يوم السُّوء، ومن ليلة السُّوء، ومن ساعة السُّوء، ومن صاحب السُّوء، ومن جار السُّوء في دارِ المُقَامَةِ. [أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رقم: ٨١٠].

١٧- «اللهم إني أعوذُ بك أن يتخبطني الشيطانُ عند الموت، وأعوذُ بك أن أموتَ في سبيلِكَ مُدبرًا، وأعوذُ بك أن أموتَ لِدِينًا». [أخرجه أبو داود، رقم: ١٥٥٢، والنسائي، رقم: ٥٥٣١].

١٨- «إذا خرج من بيته قال: بسم الله، آمنت بالله، اعتصمت بالله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. يقال له: كُفيت ووقيت وهُديت، وتنحى عنه

الشیطان، فيقول له شیطان آخر: كيف لك برجل قد هُدي وكُفي ووقِي». .. [سنن الترمذي، رقم: ٣٤٢٦].

١٩- أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. قَالَ: أَقْطُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ». [سنن أبي داود، رقم: ٤٦٦].

٢٠- «بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَ بَلَاءٌ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَ بَلَاءٌ حَتَّى يُمْسِيَ». [سنن أبي داود، رقم: ٥٠٨٨ و٥٠٨٩].

٢١- «أعوذ بكلماتِ الله التامةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ،
وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ». [صحيح البخاري، رقم: ٣٣٧١].

٢٢- «أعوذ بكلماتِ الله التامةِ، مِنْ غَضَبِهِ وَمِنْ عِقَابِهِ
وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ». [رواه
أبو داود، رقم: ٣٨٩٣].

٢٣- «أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان الرجيم،
من همزه ونفخه ونفثه». [رواه الترمذي، رقم: ٢٤٢].

٢٤- «أعوذ بكلماتِ الله التاماتِ من شرِّ ما خلق. من
قالها ثلاث مراتٍ مساءً لم يضره شيء». [رواه أحمد، رقم:
٤٤٦].

٢٥- لقهَر الشيطانِ من دعا بأولِ ليله وأولِ نهاره إلا

عصمه الله من إبليس وجنوده: «بسم الله ذي الشأن، عظيم البرهان، شديد السلطان، ما شاء الله كان، أعوذ بالله من الشيطان». [كنز العمال، رقم: ٣٨٦٢].

٢٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ». [أخرجه مسلم، رقم: ٢٧٣٩].

٢٧- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ». [أخرجه مسلم، رقم: ٢٧١٦].

٢٨- «اللهم إني أعوذ بك من شر ما أعطيتنا، ومن شر ما منعتنا». [رواه البزار، رقم: ٣٧٢٤].

٢٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ،

وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ». [أخرجه الترمذي، رقم: ٣٥٩١].

٣٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ

الْقَبْرِ». [أخرجه النسائي، رقم: ١٣٤٧، وأحمد، رقم: ٢٠٣٩٧].

٣١- «اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون

والجذام ومن سيئ الأسقام». [سنن أبي داود، رقم: ١٥٥٤،

والنسائي، رقم: ٥٤٩٣].

٣٢- عَنْ مُضْعَبٍ، كَانَ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ بِخَمْسٍ،

وَيَذَكِّرُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهِنَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى

أَرْدَلِ الْعُمْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا - يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَالِ -

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». [رواه البخاري، رقم: ٦٣٦٥].

٣٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَوَسْوَاسَةِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الْأَمْرِ». [أخرجه الترمذي، رقم: ٣٥٢٠].

٣٤- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ». [أخرجه أبو يعلى، رقم: ٥٨]،
[والبخاري في الأدب المفرد، رقم: ٧١٦].

٣٥- «اللهم إني أعوذ بك من الجوع، فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة». [سنن أبي داود، رقم: ١٥٤٧].

٣٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ». [أخرجه البخاري، رقم: ٦٣٤٧، ومسلم، رقم: ٢٧٠٧].

٣٧- «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ
بِنَاصِيَّتِهِ». [أخرجه مسلم، رقم: ٢٧١٣].

٣٨- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ؛ أَنْ
تُضِلَّنِي». [أخرجه مسلم، رقم: ٢٧١٧].

٣٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ؛ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَنَ». [أخرجه مسلم، رقم: ٢٨٦٧].

٤٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ
تَعَزِّمَ لِي عَلَيَّ رُشْدَ أَمْرِي». [أخرجه ابن أبي شيبة، رقم: ٢٩٩٦٤،
والطحاوي في شرح مشكل الآثار، رقم: ٢٥٢٥].

٤١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ، وَغَلَبَةِ العُدُوِّ،
وَشِمَاتَةِ الأَعْدَاءِ». [أخرجه أبو داود، رقم: ١٥٥٥].

٤٢ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ». فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ! فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ». [صحيح البخاري، رقم: ٨٣٢ و ٨٣٣].

٤٣ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَيْقِ الدُّنْيَا، وَضَيْقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [أخرجه أبو داود، رقم: ٥٠٨٥، والنسائي، رقم: ١٠٧٠٧].

٤٤ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْقِلَّةِ، وَالذَّلَّةِ». [أخرجه أبو داود، رقم: ١٥٤٤، والنسائي، رقم: ٥٤٦٠، وابن ماجه، رقم: ٣٨٤٢].

٤٥ - «اللهم أعوذ بك من شرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ

الفقر». [أخرجه البخاري، رقم: ٦٣٦٨، ومسلم، رقم: ٥٨٩].

٤٦ - «اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، وأعوذ بك من عذاب في القبر، لا إله إلا أنت. ثلاث مرات حين يصبح وحين يمسي». [رواه أبو داود، رقم: ٥٠٩٠].

٤٧ - إذا خرج من البيت قال: «اللهم إني أعوذ بك من أن أضل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يُجهل علي». [رواه أبو داود، رقم: ٥٠٩٤].

٤٨ - إذا أمسى في السفر وأقبل الليل قال: «يا أرض ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرك، وشر ما فيك، ومن شر ما يدب عليك، وأعوذ بالله من أسد وأسود، ومن الحية والعقرب،

ومن ساكني البلد، ومن والد وما ولد». [سنن أبي داود، رقم: ٢٦٠٣].

٤٩- إذا أراد أن يخرج إلى سفر قال: «اللهم أنت صاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من الضبنة في السفر، والكآبة في المنقلب، اللهم اقبض لنا الأرض، وهون علينا السفر». [رواه أحمد، رقم: ٢٧٢٣].

٥٠- وإذا رأى قرية يريد دخولها قال: «اللهم رب السماوات السبع وما أظلمن، ورب الأرضين وما أقلن، ورب الشياطين وما أضلن، ورب الرياح وما ذرين، أسألك خير هذه القرية وخير أهلها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها». [سنن النسائي، رقم: ١٠٣٨٠].

٥١- إذا دخل السوق قال: «اللهم إني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرّها وشرّ ما فيها، اللهم إني أعوذ بك أن أصيبَ يميناً فاجرة أو صفقة خاسرة». [رواه الحاكم، رقم: ٤٣١٩].

٥٢- إذا خاف قومًا أو سلطانًا قال: «اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم». [رواه أبو داود، رقم: ١٥٣٧].

٥٣- إذا رأى سحابًا مقبلًا ترك ما هو فيه وإن كان في صلاته حتى يستقبله فيقول: «اللهم إنا نعوذ بك من شر ما أرسل به»، فإن أمطر قال: «اللهم صيبًا نافعًا» مرتين أو ثلاثًا، وإن كشفه الله عزّ وجلّ ولم يمطر حمد الله على ذلك. [الألباني، رقم: ٢٠٦/٦].

٥٤- إذا رأى حلمًا يكرهه قال: «اللهم إني أعوذ بك من عمل الشيطان، وسيئات الأحلام»، ويتفل عن يساره ثلاثاً، ولا يحدث بها أحداً. [صحيح مسلم، رقم: ٢٢٦١].

٥٥- من خاف ظلم السلطان: «الله أكبر، الله أعز من خلقه جميعاً، الله أعز مما أخاف وأحذر، وأعوذ بالله الذي لا إله إلا هو، الممسك السماوات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه؛ من شرّ عبدك فلان، وجنوده وأتباعه وأشياعه، من الجن والإنس، اللهم كن لي جاراً من شرهم، جل ثناؤك، وعزّ جارئك، وتبارك اسمك ولا إله غيرك» ثلاث مرات. [الألباني: صحيح الأدب المفرد، رقم: ٥٤٦].

٥٦- «اللهم قني من الفتنه بما وقيت به الصالحين من عبادك». [رواه الحاكم، رقم: ٥٥٣٤].

٥٧- اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ وَيَحْمَرُّ وَجْهَهُ، فَنظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَامَ إِلَى الرَّجُلِ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْفَاءً؟ قَالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَمَجْنُونًا تَرَانِي؟ [صحيح مسلم، رقم: ٢٦١٠].

٥٨- عن مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَأَصَبْتُ خَلْوَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ: «قُلْ». فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ». قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾». حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾». حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ

قَالَ: «مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِأَفْضَلٍ مِنْهُمَا». [رواه النسائي، رقم:

.٥٤٢٩]

٥٩- دعاء الخروج من المصائب ورفع البلاء:

❁ أربعة وثلاثون بلاءً كان يستعيذ منها النبي ﷺ:

اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن،
والبخل، والهرم، والقسوة، والغفلة، والعيلة، والذلة،
والمسكنة.

❁ دعاء قبل النوم يحفظك من فجأة البلاء

والمصائب رده النبي ﷺ ثلاث مرات يوميًا:

اللهم إني أعوذ بك من الفقر، والكفر، والشرك،
والمسكنة، والشقاق، والنفاق، والسمعة والرياء، اللهم إني

أعوذ بك من الصمم، والبكم، والجنون والجذام، والبرص،
وسوء الأسقام، وأعوذ بك اللهم من غلبة الدين، وقهر
الرجال، اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول
عافيتك وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك. وأعوذ بك اللهم
من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء وشماتة
الأعداء.

❀ وأخيراً:

اللهم إني أعوذ بنور قدسك وعظمة طهارتك وبركة
جلالك، من كل آفة وعاهة، ومن شر كل شيء أنت آخذ
بناصيته إن ربي على صراط مستقيم.





التحصينات من الأمراض

التحصينات من الأمراض

إن الصحة والعافية من أعظم النعم التي أنعم الله بها على عباده، وهما أساس قيام الإنسان بواجباته الدينية والدنيوية. والمرض ضعف وابتلاء، وقد يصيب الإنسان في أي وقت، ويؤثر على حياته ونشاطه.

وقد شرع لنا ديننا الحنيف أسباباً ووسائل لحفظ الصحة والوقاية من الأمراض، كما أرشدنا إلى ما نلجأ إليه عند وقوعها. فبالإضافة إلى الأخذ بالأسباب المادية من نظافة وغذاء صحي وتجنب المهلكات، فإن هناك جانباً

روحياً عظيماً في التحصين من الأمراض، وهو اللجوء إلى الله تعالى بالدعاء والذكر والتحصينات الشرعية.

إن قوة الإيمان والتوكل على الله، والالتزام بالأذكار والأدعية المأثورة، لهي حصن حصين يحفظ المسلم بإذن الله من كثير من الشرور والأمراض. فالله هو الشافي المعافي، ويبيده ملكوت كل شيء، ولا يقع في كونه إلا ما أراد.

في هذه المقدمة، نستهل الحديث عن أهمية التحصين الروحي من الأمراض، ونتطرق إلى بعض الأذكار والأدعية والوسائل الشرعية التي يُستحب للمسلم أن يلتزم بها ليحفظه الله ويعافيه. إنها وقاية خير من قنطار علاج، وسلاح المؤمن الذي لا يخذله بإذن الله.

✽ من هدي النبي ﷺ أن يدعو الله تعالى إذا أصابه البلاء، ويعلم أصحابه ما يدعون الله به عند المصيبة من الأذكار والتسابيح والأذكار المضاعفة ومنها:

١- قال النبي ﷺ: «عجبًا لأمر المؤمن! إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له». [رواه مسلم، رقم: ٢٩٩٩].

٢- عن جويرية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: «ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟» قالت: نعم. قال النبي ﷺ: «لَقَدْ قُلْتِ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزِنْتَهُنَّ:

سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته». [رواه مسلم، رقم: ٢٧٢٦].

وفي حديث آخر: «سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته، ومنتهى رحمته، ومبلغ رضاه حتى يرضى».

وفي حديث آخر: عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهَا أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوْىٌّ - أَوْ حَصَى - تُسَبِّحُ بِهِ، فَقَالَ: «أَخْبِرْكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا، أَوْ أَفْضَلُ فَقَالَ: سَبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خُلِقَ فِي السَّمَاءِ، وَسَبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خُلِقَ فِي الْأَرْضِ، وَسَبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خُلِقَ بَيْنَ ذَلِكَ، وَسَبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللَّهُ

أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك». [رواه أبو داود، رقم: ١٥٠٠].

❁ وأيضًا في حديث آخر قال:

«الحمد لله عدد ما خلق الله، والحمد لله ملء ما خلق الله، والحمد لله عدد ما في السماوات والأرض، والحمد لله ملء ما في السماوات والأرض، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله ملء ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد كل شيء، والحمد لله ملء كل شيء، وسبحان الله مثلهن». [أخرجه الحاكم في المستدرک، رقم: ١٩١٥].

❁ وأيضًا في ثناء آخر ويعتبر ذكرًا مضاعفًا، وقال

سليمان بن طرخان وهو من أهل السلف الصالح رَحِمَهُ اللهُ:

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، عدد ما خلق، وعدد ما هو خالق، وزنة ما خلق، وزنة ما هو خالق، وملء ما خلق وملء ما هو خالق، وملء سماواته وملء أرضه، ومثل ذلك وأضعاف ذلك، وعدد خلقه وزنة عرشه ومنتهى رحمته ومداد كلماته، ومبلغ رضاه حتى يرضى وإذا رضي، وعدد ما ذكره به خلقه في جميع ما مضى، وعدد ما هم ذاكروه فيما بقي، في كل سنة وشهر وجهة ويوم وليلة وساعة من الساعات، وشمّ نفس من الأنفاس من أبد الآباد: أبد الدنيا وأبد الآخرة، وأكثر من ذلك، لا ينقطع أوله ولا ينفد آخره.

۳- من أصابته العين يُسن له أن يسترقى برقية رسول الله ﷺ التي كان يرقى بها الحسن والحسين: «أعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة». [صحيح البخاري، رقم: ۳۳۷۱].

❁ أو بقوله: «بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك، بسم الله أرقيك». [صحيح مسلم، رقم: ۲۱۸۶].

۴- عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، وَقَرَأَ فِيهِمَا:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [متفق عليه / صحيح البخاري، رقم: ٥٠١٧].

٥ - قالت عائشة رضي الله عنها: إن النبي صلى الله عليه وآله كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمَعْوَذَاتِ فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ بِهِنٍ وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبُرْكَتِهَا. [رواه البخاري، رقم: ٥٢٩٤].

وفي رواية:

﴿كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْوَذَاتِ وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ طَفَفْتُ أَنْفُثُ

عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْوِذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ. [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، رَقْمٌ: ٤٤٣٩].

٦- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانَ مِنَ الشَّيْءِ فِيهِ، أَوْ كَانَتْ فِيهِ قَرْحَةٌ أَوْ جَرْحٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا. وَوَضَعَ رَاوِي الْحَدِيثِ سَبَابَتَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمِنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا». [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، رَقْمٌ: ٥٧٤٥].

وَفِي رِوَايَةٍ:

﴿تُرْبَةُ أَرْضِنَا، وَرِيقَةُ بَعْضِنَا﴾. [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، رَقْمٌ: ٥٧٤٦].

وَالرِّيقُ الرِّضَابُ، وَمَاءُ الْفَمِ.

٧- عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أن النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليميني ويقول: «اللهم أذهب البأس رب الناس، واشف فأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا». [أخرجه البخاري، رقم: ٥٦٧٥].

وفي رواية:

❁ كان يرقى، يقول: «امسحِ البأسَ، ربَّ النَّاسِ، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت». [أخرجه البخاري، رقم: ٥٧٤٤].

٨- قال أنس لثابت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَلَا أَرَقِيكَ بِرَقِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُدْهِبَ الْبَاسِ اشْف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاءً لا يُغادرُ سقمًا». [أخرجه البخاري، رقم: ٣٨٩٠].

قلت: معنی لا یغادر: أي لا یترك.

والبأس: الشدة والمرض.

۹- عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه قال: أتاني رسول الله ﷺ وبني وجع قد كاد يهلكني، فقال رسول الله ﷺ: «امسح بيمينك سبع مرات، وقل أعود بعزة الله وقدرته وسلطانه من شر ما أجد». قال: ففعلت، فأذهب الله ما كان بي، فلم أزل أمر به أهلي وغيرهم هنا. [أخرجه الترمذي، رقم: ۲۰۸۰]، حديث حسن.

۱۰- عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من عاد مريضاً لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرار: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرَضِ». [رواه أبو داود، رقم: ۳۱۰۶].

١١ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا قَالَ: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا وَيَمْشِي لَكَ إِلَى الصَّلَاةِ». [أخرجه أحمد، رقم: ٦٦٠٠].

١٢ - عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ شَاكِيًّا، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرْحِنِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَأَرْفَعْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَا قَالَ. قَالَ: فَضْرَبَهُ بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَافِهِ أَوْ اشْفِهِ». شُعْبَةُ الشَّاكِ، فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي بَعْدُ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [أخرجه الترمذي، رقم: ٣٥٦٤].

۱۳- وورد أن النبي ﷺ عاد أعرابياً فدعا وقال: «لا بأس

طهور إن شاء الله». [صحيح البخاري، رقم: ۳۶۱۶].

۱۴- فقد ورد أن نفرًا من أصحاب النبي ﷺ كان فيهم

أبو سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وكانوا في سفر ومروا على قوم

لُدغ سيدهم، فسألوا أصحاب النبي ﷺ أن يرقوا سيدهم،

فرقاه أبو سعيد الخدري، وقرأ عليه فاتحة الكتاب سبع

مرات فبرأ. [صحيح البخاري، رقم: ۲۲۷۶].

۱۵- «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض

ولا في السماء وهو السميع العليم، بسم الله يُبريك، ومن كل

داء يَشْفيك، ومن شر حاسد إذا حسد، وشر كل ذي عين».

[صحيح مسلم، رقم: ۲۱۸۵، ومسند أحمد، رقم: ۲۶۲۷۲].

١٦- وقد علمنا رسول الله ﷺ أن نقول عند الكرب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ». [أخرجه البخاري، رقم: ٦٣٤٥].

١٧- ودعوة نبي الله يونس عليه السلام فهي دعوة لا ترد وهي قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

لم يدع بها مسلم في شيء إلا فرج الله عنه.

وورد أن من كثر همه وغمه فليقل: لا حول ولا قوة إلا

بالله.

وورد أن من كثر همه فليكثر من الاستغفار، قال تعالى:
 ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ
 وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ۳۳].

۱۸- وفي الحديث: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا، ورزقه من حيث لا يحتسب». [رواه أحمد في المسند، رقم: ۲۲۳۴، سنن أبي داود، رقم: ۱۵۱۸].

وليكثر أيضًا من الصلاة على النبي ﷺ.

۱۹- عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: مرضت فكان رسول الله ﷺ يعوذني، فعوذني يومًا، فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم، أعيذك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم

يولد ولم يكن له كفواً أحد من شر ما تجد» فلما استقل رسول الله ﷺ قائماً قال: «يا عثمان تعوذ بها، فما تعوذتم بمثلها». [رواه ابن السني].

٢٠- عن الأغرّ أبي مسلم، قال: أشهد على أبي سعيد، وأبي هريرة رضوان الله عنهما أنهما شهدا على النبي ﷺ أنه قال: «من قال: لا إله إلا الله، والله أكبر صدقه ربه، فقال: لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده، قال: يقول الله: لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله، له الملك وله الحمد، قال الله: لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي». وكان يقول: «من قالها

فِي مَرَضِيهِ، ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمَهُ النَّارُ». حديث حسن غريب.
[جامع الترمذي، رقم: ٣٤٣٠].

٢١- عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ جِبْرَائِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اسْتَكَيْتَ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ». [رواه مسلم، رقم: ٢١٨٦].

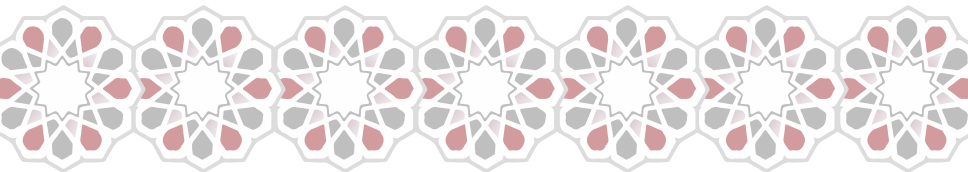
٢٢- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُنَا مِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا وَمِنَ الْحَمَى هَذَا الدُّعَاءُ: «بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَرِيقٍ نَعَّارٍ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ». [رواه أحمد، رقم: ٢٧٢٩، وابن أبي شيبة، وابن السني والحاكم وقال: هذا حديث صحيح الإسناد].

٢٣- أُعِيدَ نَفْسِي وَمَنْ حَضَرَنِي بِالَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ
دَاءً، وَبِالَّذِي اسْمُهُ شِفَاءٌ.

❁ وَأخِيرًا:

اللهم لا تعذبنا بمرض، ولا تشقينا بولد، ولا تسلط
علينا أحدًا، ونجنا من شر النفاثات في العقد، ومن شر
حاسد إذا حسد.

اللهم يا من دبر ليوסף أمره، وأزاح عن يونس غمه،
ونجى موسى من عدوه، وأعاد ليعقوب بصره، وشفى أيوب
من مرضه، دبر لنا أمورنا، وأصلح لنا أحوالنا.





الأدعية الماثورة لدفع الشرور

الأدعية الماثورة لدفع الشرور

إن الإنسان في هذه الحياة الدنيا معرض للعديد من الشرور والمصائب، سواء كانت ظاهرة أو باطنة، مادية أو معنوية. وقد فطر الله عباده على الالتجاء إليه في الشدائد، وطلب العون منه في دفع المكاره والشرور. ومن أعظم الوسائل التي شرعها الله لعباده لدفع الشرور وجلب الخير، هي الدعاء والتضرع إليه **سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى**.

وقد ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة العديد من الأدعية الماثورة التي كان يدعو بها الأنبياء

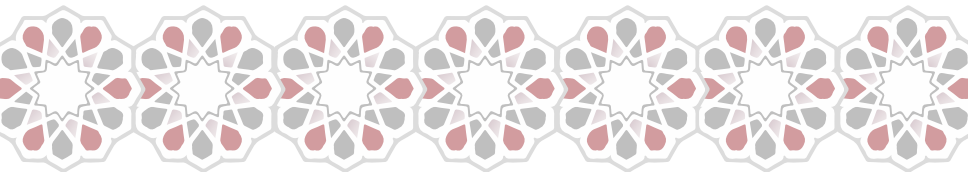
في ضوء الكتب والسنة



والصالحون لدفع الشرور والفتن، والتحصن من كيد الأعداء، وطلب العافية والسلامة في الدين والدنيا والآخرة. هذه الأدعية تحمل في طياتها قوة الإيمان والتوكل على الله، وتعبيراً صادقاً عن الحاجة إليه والافتقار لعونه.

❁ اللهم يا من لا تراه في الدنيا العيون، ولا تحيط به الظنون، ولا يصفه الواصفون، يا من لا توارى منه سماءُ سماءٍ، ولا أرضُ أرضاً، ولا بحر ما في قعره، ولا جبل ما في وعره. [ثناء أحد الصحابة].

❁ تم نورك فهديت فلك الحمد، وعظم حلمك فغفرت فلك الحمد، وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد، لن تطاع إلا بإذنك، ولن تُعصى إلا بعلمك، تطاع فتشكر، وتُعصى فتغفر، وتجب المضر، وتكشف الضر، وتشفي



السقيم، وتغفر الذنب العظيم، ولا يجزي بآلائك أحد، ولا يبلغ مدحتك قول قائل. [أخرجه أبو يعلى، رقم: ٤٤٠].

❁ يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا حسن التجاوز، يا عظيم المنّ، يا كريم الصفح، يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها، اللهم ابسط لنا في عافية أبداننا، وطمأنينة قلوبنا، وسلامة جوارحننا، وصلاح نياتنا وذرياتنا، وسعة أرزاقنا، وآمن أوطاننا، يا ذا الجلال والإكرام. [أخرجه الحاكم في المستدرک، رقم: ١٩٩٨].

❁ اللهم من كان منا مبتلىً بعين أو حسد اللهم فاشفه وعافه من هذه العين وأزلها من جسده، اللهم أبرد حرّها وقرّها، اللهم أطفئ نارها وشررها، اللهم أزل همها وغمها، اللهم أذهب أذاها ووصبها يا رب العالمين، اللهم من كان

منا متبلى بسحر أو عقد يا الله فأخرجها من جميع الجسد،
يا ذا الجلال والإكرام. (لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا
الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب
الأرض ورب العرش الكريم).

١ - من أدعية العين والحسد:

اللهم يا خالق العين وآثارها، ويا جاعل القرآن شفاءً لها
والأثر دواءً، نسألك برحمتك وشفائك أن تشفيننا وتعافينا
من كل عين، حرّها وقرّها، وبرّدها وشدّتها، وبأسها وألمها
ووصبها وأذاها، يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم إن تعذّر علينا أخذ الأثر ممن عاننا وحسدنا،
فاجعل القرآن لنا شفاءً وعلاجاً، يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم اشفنا وعافنا من كل عين حاقدة، ومن كل عين مؤذية متسلطة، ومن كل عين عاشقة، ومن كل عين متجددة، يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم احفظنا من كيد الكائدين، وحسد الحاسدين، وعين العائنين والناظرين، يا رب العالمين.

اللهم إن كان ما أصابنا من عين أو حسد، فاشفنا وعافنا منه، وأزله من أجسادنا، وأبرد حرّه وقرّه، وأزل همّه وغمّه، وادفع ناره وشرره، وأزل أذاه ووصبه، يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، وفي صحتنا وعافيتنا، وفي أزواجنا وذرياتنا، وفي مساكننا ودوابنا، وفي تعليمنا وتعلمنا، وفي أعمالنا وأرزاقنا، وقنا شر الأشرار وكيد الفجار، وشر ما اختلف عليه الليل والنهار.

في ضوء الكتب والسنة

١٠٤

اللهم أبطل أثر كل عين معجبة، وكل عين حاسدة، وكل
عين حاقدة، وكل عين مؤذية، وكل عين متسلطة، وكل عين
متجددة، وكل عين عاشقة، وكل عين مُفرّقة، يا ذا الجلال
والإكرام.

اللهم عجل لنا بالشفاء، واجمع لنا بين الأجر والعافية،
واجعل ما أصابنا وبصيبنا من هم وحزن ومرض وسقم وعين
وحسد مغفرة لذنوبنا، وتكفيراً للسيئاتنا، ورفعاً في درجاتنا،
يا رب العالمين.

اللهم اشفنا وعافنا من النفس والعين والحسد. اللهم
إن كان بنا نفس أو حسد أو عين أصابتنا في أنفسنا، أو في
طعامنا وشرابنا، أو في صحتنا وعافيتنا، أو في خلقتنا
وخلقتنا، أو أزواجنا وذرياتنا، أو في بيوتنا ووظائفنا، أو في

أي نعمة أنعمت بها علينا، اللهم اشفنا وعافنا منها وأزلها
من أجسادنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اكفنا شر الحاسدين والحاسدات، والحاقدين
والحاقدات، والعائنين والعائنات، والناظرين والناظرات،
والعاشقين والعاشقات، يا رب العالمين.

اللهم اشفنا وعافنا من كل عين معجبة نظرت وما
برّكت، ومن كل عين حاسدة وحاقدة.

٢- من أدعية السحر:

اللهم أبطل كل سحر عُقد للتفريق بين الأزواج، وبين
الآباء والأبناء، وللحرمان من السعادة والعافية.

اللهم أبطل كل سحر ذري في الهواء، أو جعل في قاع البحار، أو في وعر الجبال، أو تحت الأشجار والأحجار، وفي مشارق الأرض ومغاربها.

اللهم عليك بالساحرين والساحرات، والحاquدين والحاquدات، والرابطين والرابطات، والنافثين والنافثات، الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. اللهم رد كيدهم في نحورهم، وسحرهم وأذيتهم على أنفسهم، يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم عليك بمن جاء بالسحر من الساحر والساحرة، فجعله في الطعام والشراب، أو في الفراش واللباس. اللهم عليك بمن تسلط وأخذ من الشعور والأظفار، أو من

الملابس والآثار، فذهب به إلى الساحر والساحرة للضرر والأذية.

اللهم أرنا فيهم عجائب قدرتك، وأذهب أسماعهم وأبصارهم، واختم على قلوبهم. اللهم أرنا فيهم ما يشفي الصدور ويذهب غيظ القلوب، يا رب العالمين.

اللهم أبطل سحر التخيل، وسحر التعطيل، وسحر التفريق، وسحر الأذية والحرمان من العافية.

اللهم يا من يزلزل الأرض زلزالها، ويخرج من الأرض أثقالها، اللهم زلزل ما عقد من سحر وأخرجه من البطون والأجواف والظهور والرؤوس وسائر الأجساد، يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم أبطل كل سحر مأكول أو مشروب أو مرشوش أو بخور أو معقود، اللهم أبطله وأحرقه وأخرجه من الأجساد والبيوت والدواب والمزارع بقدرتك يا ذا القدرة والقوة المتين.

٣- من أدعية المس:

اللهم يا تواب يا رحيم، تب على التائب النادم من الجن، ويسر له أبواب الخروج من الأجساد وسهّلها عليه.
اللهم من كان من الجن عنيداً مؤذياً متسلطاً، فسلط عليه عذابك ورجزك وغضبك ومقتك، يا إله الحق.
اللهم يا من قال وقوله الحق:

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ

خَشِيَةَ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

﴿٢١﴾ [الحشر: ٢١]، اللهم فاجعل القرآن العظيم لمرضنا شفاءً ورحمةً ودواءً وعافية، واجعله على المجرمين المؤذنين من اللابسين واللابسات ناراً وسعيراً وعذاباً أليماً.

اللهم يا من حرّم الظلم على نفسه وجعله بين العباد محرماً، اللهم إن هؤلاء المؤذنين من الجان قد ظلموا وبغوا وأكثروا في الأرض الفساد، اللهم صب عليهم سوط عذاب.

اللهم عليك باللابسين واللابسات من الجان، اللهم عليك بهم إن كانوا حاسدين، وإن كانوا حاقدين، وإن كانوا عاشقين، وإن كانوا متسلطين. اللهم عليك بهم إن كانوا ساحرين أو عاقدين أو رابطين. اللهم عليك بمن كان منهم حارساً للسحر وخادماً للشياطين.

في ضوء الكتب والسنة

110

اللهم أرنا فيهم يوماً أسود كيوم فرعون وهامان وأبي بن خلف. اللهم إنهم آذوا وتسلطوا وفرقوا وحرموا، اللهم إنهم طغوا وبغوا وأكثروا الفساد والإفساد.

اللهم يا قاصم الجبارين، ويا محطم عرش القياصرة، ويا مغرق الفراعنة، اللهم اقصم ظهورهم، وحطم عروشهم، واقطع أسبابهم، وأفقدهم عقولهم، وضيق عليهم أنفاسهم، يا خير من دُعي وخير من أجاب، وأجود من أعطى وأكرم من سُئل، يا رب العالمين.

اللهم عليك بمن آذى المسلمين وتلبس بهم من الجان، اللهم رد كيدهم في نحورهم وأذيتهم على أنفسهم، اللهم سلط عليهم ما نزل من السماء وما خرج من الأرض،

اللهم سلط عليهم جنود السماء بعزتك وجنود الأرض
بقدرتك، يا رب العالمين.

أجمل ما قيل من الشعر في الحسد بين الناس

فالشعراء وصفوا شكل هذا الحسد وأسبابه من وجهة
نظرهم وطريقة التعامل معه، كما أنهم نبذوا الحساد
وكرهوهم. فعندما اختبر الإمام الشافعي من حوله من الناس
وجد أكثرهم من الحساد والشامتين، والشامت هو من كان
يحسده على النعمة فلما فقدتها تحول للشماتة:

تقلبت في دهري رخاء وشدة

وناديت في الأحياء هل من مُساعدٍ؟

ولمّا أتيتُ النَّاسَ أَطْلُبُ عِنْدَهُمْ

أخا ثقة عند ابتلاء الشدائد

فلم أر فيما ساءني غير شامتٍ

وَلَمْ أَرْ فِي مَا سَرَّني غَيْرَ حَاسِدٍ!

ختامًا:-

الحاسد كسول يريد أن يصير إلى النجاح بلا جهد، فيتمنى أن يصبح الآخرون في حال أسوأ من حاله ليكون بذلك أفضل منهم دون أن يتقدم خطوة إلى الأمام. فلو وفر الحاسد غيظه وغضبه وانشغال فكره بأرزاق الناس وخصالهم لربما وجد ضالته وعرف طريقه وصار محسودًا على ما هو فيه.

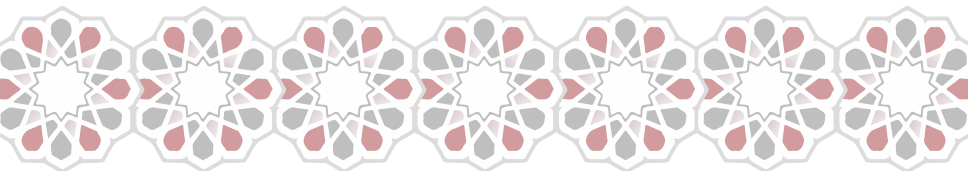
❀ وأخيراً:

اللهم ارحمنا إذا عرق الجبين، وكثر الأنين، ويئس منا
الطبيب، وبكى علينا الحبيب.

اللهم ارحمنا إذا واراننا التراب، وودعنا الأحباب،
وفارقنا النعيم، وانقطع النسيم.

اللهم ارحمنا يوم تبلى السرائر، وتبدى الضمائر
وتنشر الدواوين، وتوضع الموازين برحمتك يا أرحم
الراحمين.

وصلّى الله على سيدنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً كثيراً.





عجبت من هؤلاء

عجبت من هؤلاء

عجبت لمن ابتلي بالذنوب - وكلنا أصحاب
ذنوب - كيف غفل عن الاستغفار والتوبة بالليل والنهار؟
فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ
إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فِي الْيَوْمِ، أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ
مَرَّةً». [رواه البخاري، رقم: ٦٣٠٧].

وعن الأغر بن يسار المزني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوَبُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي
الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ». [رواه مسلم، رقم: ٢٧٠٢].

عجبت لمن بلي بالضر في مال، أو ولد، أو جسد
كيف نسي أن يدعو ويردد ويقول:

﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

فالله يقول بعدها:

﴿فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ
وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾ [الأنبياء:
٨٤].

عجبت لمن تعسرت عليه أموره، وواجه من مشاكل
الحياة ودواهيها كيف غفل عن العلاج وهو تقوى الله؟ فالله
يقول:

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢].

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ إِسْرًا﴾ [الطلاق: ۴].

عجبت لمن أصابه غم كيف يغفل عن قول الله
جَلَّ وَعَلَا:

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾

[الأنبياء: ۸۷].

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقول بعدها:

﴿فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَبَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُشَجِّي

الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ۸۸].

عجبت لمن يخاف كيف يغفل عن قول الله جَلَّ وَعَلَا:

﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ۱۷۳].

والله تعالى يقول بعدها:

﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلِ لَّمْ يَمَسَّهُمْ سُوءٌ﴾ [آل

عمران: ١٧٤].

عجبت لمن يمكر به الناس كيف يغفل عن قوله

تعالى: ﴿وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ ﴿٤٤﴾

[غافر: ٤٤].

والله تعالى يقول بعدها:

﴿فَوَقَّهٖ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكُرُوا وَحَاقَ بِثَالِ فِرْعَوْنَ سُوءٌ﴾

﴿الْعَذَابِ﴾ ﴿٤٥﴾ [غافر: ٤٥].

وعجبت لمن أنعم عليه بنعمة خاف زوالها كيف

يذهب عنه أن يقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله والله تعالى

يقول:

﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾

[الكهف: ۳۹].

عجبت لمن يقرأ القرآن ويلعن نفسه؛ يقرأ ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هو: ۱۸] وهو منهم.

عجبت لمن وهبه الله نعمًا لا تحصي عافية، أمنًا، ولدًا، هداية كيف غفل عن سبب الزيادة لهذه النعم بالشكر والثناء على معطيها وواهبها **جَلَّ جَلَالُهُ** قال تعالى:

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ [إبراهيم: ۷].

عجبت من بعض الناس يجمدون حتى يكونوا أقسى من الصخر.

وبعضهم يشتدون حتى يكونوا أحر من الجمر.

وبعضهم يثقلون حتى يكونوا أمر من الصبر.

وبعضهم يميعون حتى يكونوا كماء البحر.

وكل ذلك ذميم.

عجبت من ثلاثة يضيعون الحق في ثلاثة مواطن:

✿ مخلص يسكت عند قوم مبطلين.

✿ وعالم يسكت عند قوم جاهلين.

✿ ومنافق يتقرب إلى قوم ظالمين.

✿ عجبت لمن يلعن إبليس وأعوانه من الجن والإنس

في الملاء ويصاحبهم في السر.

عجبت لمن يعصي المحسن بعد معرفته بإحسانه،
ويطيع اللعين بعد معرفته بطغيانه.

عجبت ممن سمع القرآن فلم يخشع، وذكر الذنب
فلم يحزن، ورأى العبرة فلم يعتبر، وسمع بالكارثة فلم
يتألم، وجالس العلماء فلم يتعلم، وقرأ عن العظماء فلم
تعلُّ وتتحرك همته.

عجبت ممن اعترز بغير الله كيف ذل، وممن استعان
بغير الله كيف خاب، وممن توكل على غير الله كيف افتقر،
وممن أنس بسوى الله كيف عاش عيشة موحشة، ولو غمرته
الأضواء وحفت به المواب.

عجبت من البخيل يذكر نفسه وينسى ربه، ويضع
الفقر بين عينيه أكثر مما يضع الموت نصب ناظره،

ويخاف من الفقر أكثر مما يخاف من عقاب الله وحسابه، فهو إنسان أحمق مشوه التفكير ولو كان من أحكم الحكماء.

❖ عجبت من أجهزة الإعلام تجعل من أتفه الناس وأجهلهم مشهورين صادقين، ومن أخلص الناس وأعلمهم مغمورين كاذبين.

❖ عجبت ممن انشغل بالخزف عن الذهب، وتلهى عن الدر بالصدف، وظن أنه حاز النعيم وما درى أن النعيم قد فاته، والمجد قد خانته، والجنة تهرب من بين يديه.

❖ عجبت من عاقل آثر الحظ الفاني الخسيس على الحظ الباقي النفيس، وباع جنة عرضها السماوات والأرض بسجن ضيق بين أرباب العاهات والبليات، ومساكن طيبة

في جنات عدن تجري من تحتها الأنهار بأعطان ضيقة آخرها الخراب والبوار، وأبكاراً أعراباً أتراباً كأنهن الياقوت والمرجان بقذرات دنسات سيئات الأخلاق أو متخذات أخذان، وهوراً مقصورات في الخيام بخبيثات مسيبات بين الأنام، وأنهاراً من خمر لذة للشاربين بشراب نجس مذهب للعقل مفسد للدينيا والدين، ولذة النظر إلى وجه العزيز الرحيم بالتمتع برؤية الوجه القبيح الذميم، وسماع الخطاب من الرحمن بسماع المعازف والغناء والألحان، والجلوس على منابر اللؤلؤ والياقوت والزبرجد يوم المزيد بالجلوس في مجالس الفسوق مع كل شيطان مرید.

❦ عجبت لمن يعرف أن الموت حق كيف يفرح،
وعجباً لمن يعرف أن النار حق كيف يضحك، وعجباً لمن

رأى قلب الدنيا بأهلها كيف يطمئن إليها، وعجباً لمن يعلم أن القدر حق كيف ينصب.

❖ عجبت لقوم يعملون لدار يرحلون عنها كل يوم مرحلة، ويدعون أن يعملوا لدار يرحلون إليها كل يوم مرحلة.

❖ عجبت للخلائق كيف ذهلوا عن أمر حق تراه عيونهم وتشهد عليه معاهد قلوبهم إيماناً وتصديقاً بما جاء به المرسلون، ثم ها هم في غفلة عنه سكارى يلعبون.

❖ عجبت لعين تنام وقد عرفت طول الرقاد في ظلم القبور.

❖ عجبت ممن يحزن على نقصان ماله كيف لا يحزن على نقصان عمره.

❁ عجبت من مؤمّل للدنيا والموت يطلبه، وغافل
وليس بمغفول عنه، وضاحك ملء فيه لا يدري أساخط رب
العالمين عليه أم راض عنه.

❁ عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة ثم
هو غداً جيفة، وعجبت كل العجب لمن شك في الله وهو
يرى خلقه.

❁ وعجبت كل العجب لمن أنكر النشأة الأخرى وهو
يرى النشأة الأولى.

❁ وعجبت كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك
دار البقاء.

❁ عجبت من مستيقظ، والقلب منه راقد، مضيعّ لدينه

وللذنوب رائد، كأنه على مداه مهمل وخالد، فحسنوا
أعمالكم فهي لكم قلائد.

عجبت لراحل مات وما تزود للرحلة، والمسافر
ماج وما جمع للسفر رحلة، والمنتقل إلى قبره لم يتأهب
للنقلة، والمفرط في أمره لم يستشر عقله.

عجبت من معرض عن حياته

وعن حظه العالي ويلهو ويلعب

ولو علم المحروم أي بضاعة

أضاع لأمسى قلبه يتلهب

فإن كان لا يدري فتلك مصيبة

وإن كان يدري فالمصيبة أصعب
بلى سوف يدري حين ينكشف
ويصبح مسلوبًا ينوح ويندب
ويعجب ممن باع شيئاً بدون ما
يساوي بلا علم وأمرك أعجب
لأنك قد بعث الحياة وطيبها
بلذة حلم عن قليل سيذهب
فهلأ عكست الأمر إن كنت
ولكن أضعت الحزم والحكم
تصد وتنأى عن حبيك دائماً

فأين عن الأحباب ويحك تذهب

ستعلم يوم الحشر أي تجارة

أضعت إذا تلك الموازين تنصب

عجبت لك، لا الدهر يعظك، ولا الحوادث تنذرك،
والساعات تعد عليك، والأنفاس تعد منك، وأحب أمريك
إليك، أعودهما بالضرر عليك.

عجبت لمن رأى فعل الموت بصحبه ثم ينسى
قرب نحيبه، واستبداله ضيق المكان بعد رحبه من لم ينتبه
بوكزه فسينتبه بسحبه.

عجبت من ملكين نزلا يلتمان عبداً في مصلاه
كان يصلي فيه فلم يجدها، فعرجا إلى الله فقال: اكتبوا العبد
عمله الذي كان يعمل.

عجبت من ذي عقل يقول في دعائه: اللهم لا تشمت بي الأعداء، ثم هو يُشمت بنفسه كل عدو، يعصي الله فيشمت به في القيامة.

عجبت من ثلاث: رجل يرائي بعمله مخلوقاً مثله، ويترك أن يعمله لله، ورجل يبخل بماله وربّه يستقرضه منه فلا يقرضه منه شيئاً، ورجل يرغب في صحبة المخلوقين ومودتهم والله يدعوهم إلى صحبته ومودته.

عجبت من مضغة لحم أقسى من هذه الجبال تسمع آيات الله تتلى عليها ويذكر الرب **تَبَارَكَ وَتَعَالَى** فلا تلين ولا تخشع ولا تنيب، فليس بمستنكر على الله **عَزَّجَلَّ** ولا يخالف حكمته أن يخلق لها ناراً تذيبها إذ لم تلن بكلامه

في ضوء الكتب والسنة

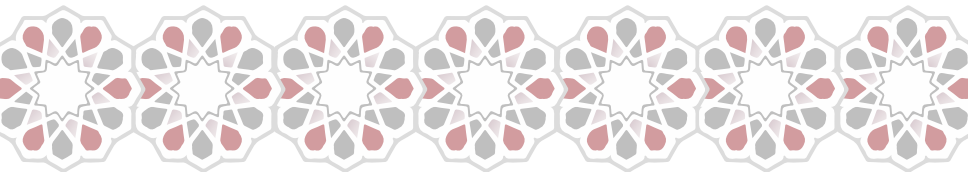
١٣٢

وذكره وزواجه ومواعظه، فمن لم يلن لله في هذه الدار قلبه،
ولم ينب إليه ولم يذبه بحبه والبكاء من خشيته فليتمتع قليلاً
فإن أمامه المئين الأعظم.

❀ وأخيراً:

اللهم يا حي يا قيوم فرّغنا لما خلقتنا له، ولا تشغلنا بما
تكفلت لنا به، واجعلنا ممن يؤمن بلقاءك، ويرضى
بقضائك، ويقنع بعطائك، وصلى الله على محمد وآله
وصحبه أجمعين.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك.



الخاتمة

أسأل الله لنا ولكم حسن الخاتمة ونسأله سبحانه أن يجعل خير أعمارنا آخرها، وخير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم نلقاه.

أحمد الله على ما يسر لي في هذا الكتيب الصغير، وأرجو من الله أن يجعله في ميزان حسناتنا، ومن دعمني في هذا الكتيب، وأن ينفع به، اللهم ما كان فيه من صواب فمن الله فله الحمد فهو المانّ به، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان، وأستغفر الله وأتوب إليه.

اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا
ديننا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا،
واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير، واجعل الموت راحة لنا
من كل شر .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد ما قالها
ويقولها القائلون، وعدد ما أحصاه كتاب الله وأحاط به علمه،
وأضعاف ذلك مضاعفة، أبد الأبد، ومنتهى العدد بلا أمد،
عددًا لا يحصيه إلا هو، ولا يحيط به إلا علمه، ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله
وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

قال الإمام المزني: «قرأت كتاب الرسالة على الشافعي ثمانين مرة، فما من مرة إلا كان يقف على خطأ. فقال الشافعي: هيه، أباي الله أن يكون كتاباً صحيحاً غير كتابه». [حاشية ابن عابدين - ٢ / ٢٧].

المراجع

- ١- القرآن الکریم.
- ٢- صحیح البخاری: محمد بن إسماعیل البخاری.
- ٣- صحیح مسلم: مسلم بن الحجاج النیسابوری.
- ٤- المستدرک: أبو عبد الله الحاکم النیسابوری.
- ٥- سنن الترمذی: محمد بن عیسیٰ الترمذی.
- ٦- سنن أبي داود: أبو داود السجستاني.

٧- دليل المعالجين بالقرآن الكريم: رياض محمد
سماحة.

٨- من أدعية وأذكار السحر: محيي الدين عبد الحميد.

٩- مفاتيح الشفاء في معالجة الأدوية: إيمان الحلواني.



صف، تدقيق لغوي، تنسيق وإخراج فني:

سعد الجندي



٠٠٢٠١٠٦١٩٨٨٦٠٠

Gmail Saelg29@gmail.com

فهرس المحتويات

- ٥ الفقرة
- ١١ تحصينات من القرآن الكريم
- ٢١ الاستشفاء بالقرآن الكريم
- ٢٧ تحصينات شرعية جامعة
- ٥١ استعادة شرعية جامعة



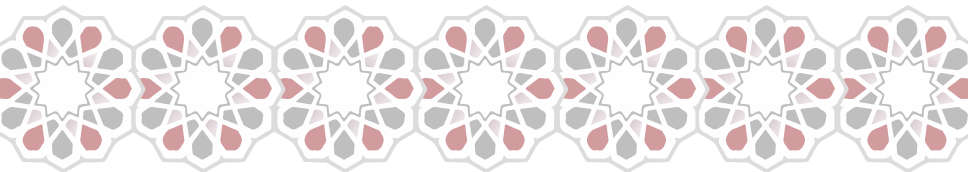
في ضوء الكتب والسنة

١٤٠

- ٧٩.....التحصينات من الأمراض
- ٩٩.....الأدعية الماثورة لدفع الشرور
- ١١٧.....عجبت من هؤلاء
- ١٣٣.....الخاتمة
- ١٣٧.....المراجع
- ١٣٩.....فهرس المحتويات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





إصداراتنا ومؤلفاتنا

- ١- المجموعة المباركة من الكتاب والسنة .
 - ٢- حياتي في رحاب اسماء الله الحسنى .
 - ٣- دأوك ودأوك بالرقية الشرعية من الكتاب والسنة " عربي ، انجليزي .
 - ٤- الدليل الى الله من الكتاب والسنة .
 - ٥- تحصينات شرعية جامعة .
 - ٦- حلاوة مناجاته .
 - ٧- الأذكار المضاعفة .
 - ٨- السنن المهجورة . أحياء الله من أحيائها .
 - ٩- الحصن المتين من الكتاب والسنة .
 - ١٠- كنوز من الذكر " عربي ، انجليزي " .
- الكتب موجودة بموقع صيد الفوائد

www.saaid.org